

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[512] الآيات إنَّ السَّادِّينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ آيَاتِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَبْتِغِزُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيًّا * أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا * وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مَّهِينًا * وَالسَّادِّينَ عَامَدُوا بِآيَاتِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ * أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجُورُهُمْ وَكَانَ آيَاتُ غَفُورًا رَّحِيمًا * التفسير لا يميز بين الأنبياء: تحدثت الآيات الأخيرة عن مواقف طائفة من الكافرين، ومواقف أخرى لطائفة من المؤمنين، كما ذكرت هذه الآيات نهاية كل من الطائفتين، وهي بهذا تأتي مكمله للآيات السابقة التي تحدثت بشأن المنافقين. وتشير الآية الأولى إلى طائفة فرقوا بين الأنبياء، فاعتبروا بعضهم على حق والبعض الآخر على باطل، فتؤكد أنَّ هذا النفر من الناس كفار حقيقيون. والواقع أنَّ هذه الآية توضح موقف اليهود والنصارى، فاليهود كانوا يرفضون الإيمان بالنبي عيسى نبي النصارى، واليهود والنصارى معاً كانوا يرفضون